وجرته بخيله ما انصرف انشد شيخنا الامام ابو محمد لنفسه

وانمتى بوطيب الخلافة صح له التقديم في اقواله
وقابل استرداده بالمنتفى برأيه المختار وقرعا له
واصحت المسالك الحسنى له نوى تعصب فصيرا اهلا له
وصار رقشار وانا فوارد اخذى الحارث الى اكفا له

ثم قال ابو محمد بن الحاج المذكور وحلا وقف على ذلك واصاحبنا العارض القائم ابو علي
حسين بن طلحة بن ابي كامة انشد له عدى الابيات وزاد عند القسم والمعلم

قل للموصل الفوري اشافه تعشم الا بالتعبير في الاحوال
واخذ الكتب بالمنتفى استرداد ويبدا المختار في الاعمال
ومسند الدولة الحسنى توجيه الى قصى التفيعي نقض الاهوال
ويلوح رقشار الهدايا رشى منعلم التفصيل والاجمال
انتهى كلام ابن الحاج من مثل المعنى قول القاضي ابي بكر بن الشهيد

وصبي وصاع الجمال قد رسم عليه باثم الحاصيه مثل هم
لوى جيد نعم المحفل وقرت شرب اما ضحت صحاح الجوار هم

وقول ابن عبد الله

ومعطى الانام يشتم اما يشتم اما يدر تعز زانه تزيب
ثم نبيا معنى منه عقد حواهم يدر مثل التفتيح والتهذيب

وقول ابن خاقان ايضا

سقتني على اجمال عليه وقال لي وشدة عليل
فقلت تحتل ابو محمد عيبه الجليل

وقال ايضا

خاز الجمال بصوت فرقة تطلوا عليه كما شاء واما فوار
وحوى الكمال بسيه عمر تطلوا عليه كما شاء الاقوار

وانشد جمع الى نظم ابن جزي فقول وانشد ابو الحاجة بن عبد الله بن جزي المذكور

قلبك الذي واثبت بشوقي لي والتحف بجنبيه بلاي ابتكاح
جافلب قاتح ومالا حلا كما جاء بفتنة البعض والتسلاح

وعلى شوق صار شرابه وجد عزال هل يقول
قال تعبيرى فقلت نعم تعبيرا يبهم تعبيرا

وقوله

نصب

نصب الحبل للعوري بالعصر الذي رفع البشام وتبلد تحرور
واملاه تعبير العوا عدل ضلة هو النمل وقلبي المنشور

وقوله

كما تقر صفيه ان تذهب لصاحب تعتبر كما في تخيم وانشو
او ملتزى الشجار تمسى رطبا ان خولت اضاب لم تغلو انفس

وقوله

لتختم ما ورد على رنجه بقوله

كانيهب التقسيم يقع عندما ابت وتعلما كان اوقتوا
فمن يرضى بما انشاه اوهم له تعقو له اشراق
كما تبدا العمر وما شاء ابا ابتدا الفهلة المولى

وقوله رحمه الله

لولا ثناك فرشعب يحيها ما بعث في حوض الجنة فوري
وهو الرواية المحرضة وكتبه والفقيه وتذاكر حسب المهل

والمعتمد ولنقل الوثيق حلاوة فيقول كان ابو الحسن جلاز والكاتب الفقيه المحمدي
ابو محمد بن ابي ابليد وهو سي رهلي في ميدان الاداب وقد جمعت الاهلي وتعلمتها
من الرواية الخصوصية بالمغرب وانه قدمنا فيه كل اخبار في العصر طرح فيها اهل بيته
بنسبها من اخبار الاماجد ابو اعلام كابار وهو الفقيه الجمال الكاتب الفاضل الاديب المحبر ابو الحسن
الثاني فرد البارع الحلو والجمال الكامل ابو محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الفضاعي البلنسي المعروف بابن
الابار

قال فارس الافضلات ولي الدين بن خلدون بتاريخه الكبير المسمى الموسوم
بديوان العبر وكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الاكبر ما نصه الخبر ثم مقتل ابن الابار وسببه انه ولي كتابة العدل
وله ابو محمد بن عبد الله بن الابار من مشيخة اهل بلنسية وكان عالما بالحديث بصيرا بالرجال وبلغا
في الترسيل والتنميق وكتب عن السيد ابي سعيد بن هود في خصوص عن الموسى بلنسية ثم
عن ابي الحسين بن زبير ثم دخل معه على الرشيد ابي يحيى بن ابي حفص ابنه ورجع منه قبل ان يلحق
بدع تنميه عن ابن عمه بلنسية وكان اهل الحل ابنه الى بلنسية وناز لها بعد ذلك بيان توفي
بلنسية ويعتمد الى ابي زكريا وكان فيهم ابن الابار وهذا الحال وقد خرج مجلس السلطان
وانشد فصيرة على ذوي الكتب يستعطفه عنه فيكاد السلطان بالحاجة تنهم وتشتمل السلطان طويل
بالمرء اليهم من الحال واما فوات والتعسا فوجدوهم هذه الحصار الى ان تغلب الطاغية على
بلنسية ورجع ابن الابار بعد ذلك الى تونس مغتبطة بالاقبال السلطان عليه فتنقل منه مقدار
من شعره الكتب عنه كما منه بصدر رسالة له ومنشور بلاغة وكتبه مدة ثم ان السلطان الاندلس فيها

الشيخ ابن الابار

Copyright Sharjah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)